

## 317074 - يعاني من سلس بول مؤقت

### السؤال

نرجو أن تتسع صدوركم لفتوانا، مع إننا نعلم أنها أشبعـت طرحاً، لكن ربما الصورة لم تشرح بقدر كافٍ، نعلم إننا لا نمتلك ولو شيئاً بسيطاً من فقه علماءـنا، لكنـنا أكثرـ من جـربـ، ونـعرفـ حـجمـ مـعـانـاتـناـ،ـ المـوـضـوـعـ هوـ قـطـرـاتـ الـبـولـ،ـ بـعـدـ التـبـولـ تـسـتـمـرـ قـطـرـاتـ الـبـولـ بـالـنـزـولـ إـلـىـ مـاـيـقـارـبـ الـ2ـ0ـ دـقـيقـةـ،ـ أـوـلـ 3ـ دـقـائقـ تـنـزـلـ مـتـتـابـعـةـ،ـ ثـمـ تـتـوـقـفـ،ـ فـتـنـزـلـ بـعـدـ ذـلـكـ بـيـطـءـ نـقـطـةـ دـاخـلـ الذـكـرـ إـلـىـ أـنـ تـكـتمـ الـ2ـ0ـ دـقـيقـةـ،ـ الـأـمـرـ حـقـيقـةـ لـيـسـتـ وـسـواـسـاـ،ـ قـرـآنـاـ عـنـ مـسـأـلـةـ الـانتـظـارـ،ـ وـلـكـنـهاـ لـيـسـتـ سـهـلـةـ كـمـاـ تـظـنـونـ،ـ إـنـهـ جـحـيمـ يـحـولـ حـيـاتـكـ لـمـأـسـةـ،ـ تـخـيلـ إـنـكـ بـالـبـرـ،ـ هـلـ تـسـتـطـعـ إـنـزالـ سـرـوالـكـ أـمـامـ النـاسـ 2ـ0ـ دـقـيقـةـ،ـ يـقـولـ أـحـدـهـمـ:ـ اـبـتـعـدـ عـنـ النـاسـ،ـ وـلـكـنـ ماـذـاـ لوـ كـنـتـ بـمـكـانـ لـاـ تـسـتـطـعـ الـابـتـاعـ،ـ فـهـلـ تـسـتـطـعـ تـحـمـلـ الـبـرـ لـمـدـدـةـ 2ـ0ـ دـقـيقـةـ؟ـ هـلـ تـسـتـطـعـ أـنـ تـأـمـنـ مـنـ دـوـابـ الـأـرـضـ؟ـ طـيـبـ نـتـرـكـ الـبـرـ،ـ عـنـدـمـاـ تـكـوـنـ بـمـكـانـ عـامـ وـهـنـاـ حـمـامـ وـاحـدـ فـقـطـ مـعـ زـحـمةـ النـاسـ،ـ وـهـنـاكـ مـنـهـمـ مـنـ هـوـ مـرـيـضـ سـكـرـ وـغـيـرـهـ،ـ طـيـبـ أـنـاـ أـحـيـاـنـ أـتـعـبـ،ـ أـوـ تـصـابـ رـجـلـيـ،ـ فـهـلـ أـعـيـشـ الـجـحـيمـ وـأـنـتـظـرـ 2ـ0ـ دـقـيقـةـ؟ـ نـحـنـ لـاـ نـبـحـثـ عـنـ الرـخـصـ،ـ وـلـكـنـ لـاـ يـمـكـنـ أـنـ الشـرـعـ بـهـذـاـ التـضـيـيقـ.

### الإجابة المفصلة

أخي الكريم

نعم؛ يوجد من الناس من هو مبتلى بمثل هذا السلس المؤقت.

وشرعـناـ وـهـوـ يـأـمـرـنـاـ بـالـتـنـزـهـ مـنـ الـبـولـ؛ـ إـنـهـ مـقـيـدـ بـالـقـاعـدـةـ الـمـشـهـورـةـ فـيـ شـرـعـنـاـ،ـ وـهـيـ:

أنـ الـأـمـرـ يـؤـتـىـ بـهـ بـقـدـرـ الـاستـطـاعـةـ.

قالـ اللهـ تـعـالـىـ:ـ **{فـأـتـقـوـاـ اللـهـ مـاـ اـشـتـطـعـتـمـ}**.ـ التـغـابـنـ/16ـ.

وـعـنـ أـبـيـ هـرـيـزـةـ،ـ عـنـ أـبـيـ نـعـمـاـنـ صـلـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ،ـ قـالـ:ـ **{فـإـذـاـ نـهـيـتـكـمـ عـنـ شـئـيـءـ فـاجـتـبـوـهـ،ـ وـإـذـاـ أـمـرـتـكـمـ بـشـئـيـءـ فـأـتـوـاـ مـنـهـ مـاـ اـشـتـطـعـتـمـ}**ـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ (7288)،ـ وـمـسـلـمـ (1337).

فـهـذـاـ السـلـسـ الـمـؤـقـتـ؛ـ الـذـيـ ذـكـرـتـ لـهـ حـالـيـنـ :

الأولـىـ :

حالـ كـثـرـةـ وـاتـصالـ؛ـ وـهـيـ تـتـبعـ الـبـولـ بـزـمـنـ يـسـيرـ كـالـدـقـيقـتـيـنـ وـالـثـلـاثـ؛ـ فـالـتـنـزـهـ مـنـ هـذـهـ الـقـطـرـاتـ لـيـسـ فـيـهـ مشـقـةـ شـدـيـدةـ وـمـضـرـةـ؛ـ بـلـ هـذـهـ يـتـحـمـلـهـ إـلـيـانـ عـادـةـ،ـ وـتـحـتـ اـسـتـطـاعـتـهـ بـلـ حـرـجـ؛ـ فـعـلـيـ الـمـسـلـمـ أـنـ يـتـنـزـهـ مـنـ هـذـهـ الـقـطـرـاتـ بـاـنـتـظـارـ خـرـوجـهـ.

الحال الثانية :

حال قلة : وهي سائر العشرين دقيقة؛ فلا شك أن انتظار صاحب السلس عشرين دقيقة في الخلاء كل يوم عدة مرات؛ لا شك أنه مشقة غير معتادة في الشرع الذي جاء بالييسر.

قال الله تعالى: **{يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ}**. البقرة/185.

وقال الله تعالى : **{مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ}**. المائدة/6.

فلعل من قال بالانتظار هذه العشرين دقيقة؛ لا يقصد الانتظار داخل الخلاء؛ وإنما قصده لا يتطهر للصلوة قبل مضي هذه العشرين دقيقة وتوقف قطرات البول؛ لأنه ليس بصاحب سلس دائم؛ فصاحب السلس الدائم هو الذي يباح له التطهر والصلوة ، ولو استمرت قطرات البول بالخروج.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى:

”فمن لم يمكنه حفظ الطهارة مقدار الصلاة ، فإنه يتوضأ ويصلي ، ولا يضره ما خرج منه في الصلاة، ولا ينتقض وضوؤه بذلك باتفاق الأئمة، وأكثر ما عليه أن يتوضأ لكل صلاة ”انتهى من ”مجموع الفتاوى“ (21 / 221).

أما صاحب السلس المؤقت بعشرين دقيقة مثلا؛ فهذا يستطيع أن يصلي بالطهارة المأمور بها.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«لَا تُقْبِلُ صَلَاةً مِنْ أَخْدَثَ حَتَّىٰ يَتَوَضَّأُ»** رواه البخاري (135)، ومسلم (225).

فمثل هذا الشخص لا يبادر بالوضوء.

بل يجعل على ذكره قطعة قماش أو منديلًا يمنع انتشار النجاسة إلى ثوبه أو بدنه ، ثم إذا أراد الوضوء بعد مضي 20 دقيقة ألقى المنديل واستنجى وتوضاً .

وينظر جواب السؤال رقم: (39494).

وله في هذه المدة أن يخرج من الخلاء إلى شأنه؛ وراجع للأهمية جواب السؤال رقم: (59934).

والله أعلم.